

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول(53)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فهذا المجلس نبي الله عليه وعلى الله هذا المختصر جزء خير الجزاء الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:04

اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمة الله تعالى فصل غزوة بنى النضير ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه الكريمة النضير ليستعين على دينك القتيلين لما بينه وبينهم من الحلف - 00:00:57
نعم قبائل اليهود في المدينة ثلاثة قبائل قدموا إلى المدينة قدما في الدنيا ويسمونه عندهم حتى يأتي أمر الله جل وعلا في آخر الزمان فإذا جاء وعد جئنا بكم معهم الان - 00:01:18

ارض فلسطين بهذه الحكمة الالهية من وحدوا الله ثواب الله ليس بالدين به من كانوا في المدينة ثلاثة قبائل منها قلنا ان الدين اليهودي لا علاقة له يأتي من جهة - 00:02:05

ولهذا دخل في اليهودية قبائل من العرب كان في المدينة منهم ثلاثة قبائل بنو قين قاع النظير وكل قبيلة اجرت عن المدينة اثر غزوة من لما قدم النبي صلى الله عليه - 00:02:45

مع يهودي بايعته الانصار هذه البيعة العظيمة التي صارت من اعظم محامدهم قال فاليهود كان ولی اولی به من في كل يترب عليه دون غيره بعد بدر عن تبقى ثم بنو قريطة - 00:03:07

هذا الحلف فيما هموا به من قتلهم قتيلين اجلهم منها بغزوة بنى وكانت بعد احد بنو قريطة بعد على الله جاءت قريش محابييها ومعها تقيف ومعهم هوازن معهم غطفان لما راجع - 00:03:54

وكانت غزوة بدر معونة كان في الطريق في مرجعهم منها لم ينجوا الا عمرو بن انه نزل شجرة فجاء رجالان من او من رعن ومن كلاب قام عليهم عمرو بن امية - 00:04:46

ظهر بعد ذلك ان معهما من النبي عليه ندم رضي الله عنه رجع قال له ما شاء امر عليه والحالة تلك خطأ ما عنده شيء خرج الى بنى بينهم خرج هو وابو بكر وعمر - 00:05:15

علي معهم من من تكلم معهم وجلس في ظل قالت يهود بنى جاء الله جاءه الله لو القيت عليه حجرا يموت ما في قلوبهم من اين عظيم الحقد كبير الغل والشنان - 00:06:06

انتدب منهم رجل يأتي ليلاقي الرحي هو ثقيل الجدار على النبي عليه جاء الخبر وقام صلى الله عليه وسلم بساعته ببابا لهذا فلما ابطن عليهم قام ل حاجته جاءهم من ان - 00:06:44

قاموا باثره فضح الله عز وجل هؤلاء اليهود من بنى النظير بما كانت هذه الغزوة غزوة بنى وجلس صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر وعمر علي وطائفة من اصحابه رضي الله عنهم تحت جدار لهم - 00:07:21

اجتمعوا فيها بينهم وقالوا من رجل يلقي بهذه الرحي على محمد فيقتله. ها اذا هذا الامر تماؤلوا عليه تشاوروا فيه الفاعل واحد وهو عمرو ابن لكن تماؤلوا عليه جاءه الله جاءه الله به - 00:07:48

اليكم من يلقيه هذه الرحي لما تماؤلوا عليه مع ان المنفذ واحد ومن اتي تمييز واحد كان هذى فيها قاعدة يا واحد هنا غزاهم جميعا عليه الصلاة ونساءهم العرانيين تماؤل سبعة - 00:08:12

اربعة من رعن اربعة من قرينة وثلاثة من على راعي واحد قتلهم النبي به في عهد عمر قتل جماعة من اهل اليمن رجلا قال له من

قال من كيف تقتل جماعة - 00:08:44

واحد قال لو تمأا عليه اهل كلهم لقتلتهم وتشاوروا سرا على هذا الفعل القبيح وعلى هذا المكر نعم تتمالأوا انتدب لذلك عمرو. لا اجتمعوا فيما بينهم نعم اجتمعوا فيما بينهم وقالوا ما الرجل يلقي بهذه الرحى على محمد فيقتله - 00:09:11
انتدب لذلك عمرو بن جحاش لعنه الله واعلم الله رسوله بما هموا به. انتدب منهم واحد ما في قلبه من الغل منها الدين والثناء تولى هذا لعنه الله ما هم من هذا الفعل القبيح ولا غروا - 00:09:39

هم قتلة انباء الله وعده يسلم منه نعم واخبار نعم فنهاض صلى الله عليه وسلم من وقته من بين اصحابه ولم يتناه دون المدينة وجاء من اخبر انه رآه صلى الله عليه وسلم داخلا في حيطة المدينة. نعم. قام عليه الصلاة والسلام - 00:10:05
 جاءه الخبر فلم يستنهض اصحابه الى المدينة لم يتناهى دون المدينة دل على ان منازلبني النظير وبين لم يرده عن المدينة شيء مباشرة يقال عندنا بوجهه للمدينة اطلق بوجهه للمدينة - 00:10:32

اخبرهم من اخبرهم انه رأى رسول الله داخل مدينة لحقه الصحابة ابو بكر من كان معه نعم فقام ابو بكر ومعه فاتبعوه اخبرهم بما اعلمه الله من امر يهود وذب الناس الى قتالهم فندب - 00:11:05
فندب الناس الى قتالهم. اه. لما كان من هذا من يهودي هذا الفعل قد اثمروا فيما بينهم عليه ما رأوا تمالوا عليه جميعا يقضى العهد النساء تبع لهن في هذا تبع لل琵琶 - 00:11:26

والصغر تبع للرجال ان هؤلاء يقادون منها كذب الناس الى قتالهم غزوة بنى النظير الناس هنا بالعهدية اي الصحابة كانت هذه فخرجوا اليهم وحاصرتهم يأتي انه قطع نخلهم اذا عليه الصلاة والسلام - 00:11:49
حتى رضوا من ينزل على حكم رسول الله بالجلاء لم يقاتلو اجبن من ان يقاتلوا وانما فراؤا فعله عليه الصلاة والسلام في زرعهم ببيوتهم نزلوا على انهم يصطاحون معه يخرجون من المدينة ليس لهم الا ما تحمله - 00:12:18

اما دورهم تبقى ذهب اكثرهم الى الشام وذهب كبرائهم حبي بن اخطب والد صفية رضي الله عنه سلام ابن ابي الحمير ذهب الى اين يا خبير لها بخبير ملك قلوب متعلقة بالحجاج - 00:12:45

لم يبتعد عن المدينة كانت غزوة خير ثم اجلاتهم عمر بعد ذلك من خير اجلاتهم من فدك الى تيماء ثم منها الى اذرات فخرج واستعمر على المدينة ابن ام مكتوم - 00:13:13

وذلك في ربيع الاول حاصرهم ست ليال منه ربيع الاول اي بعد بئر هنا كانت خروجه الى بنى النظير اول بنو قريطة منازلهم جنوب المدينة النظير والله اعلم المدينة ليس بالبعيد عنها - 00:13:31

اذا استعمل على المدينة مكتوب وفي هذه الغزوة فضح الله المنافقون لما تمالؤوا تعاهدوا مع اليهود لو اخرجتم لنخرجن معكم ولئن قتلت لانصرنكم ولم يخرجوا معه الدعوة كلها نفسي نفسي - 00:14:04

ورياء من غير فعل هذا يقع الناس الذين يخالفون الوعد وهمهم المدح والثناء ابشر بسعده ازهلا يشبه لهؤلاء قال قولا لم يلتزمه ولم يقم مقامه والا نشابههم وحيئت حرمت الخمر - 00:14:31

ذكره ابن حزم ولم اره لغيره. نعم. حاصرهم عليه الصلاة والسلام ست ليالي وذكر ابن حزم انه نزل تحريم في تلك السنة ولم يقله احد غيره هذه فيها بحث والا الخمر نزل تدريجها على اربع مراحل - 00:15:08

نكريه منها عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس قبل ذلك كان اهل العقوبة يأنفون منها ثم ثالثا نهي عن قربها وهم نقول بالصلاه وهم سكوت ضاق وقت - 00:15:33

ان احد الصحابة قرأ شرب الخمر فستر قل يا ايها الكافرون اعبد ما هذا وين هو انزل الله لا تقربوا تهياوا لها ما لهم الا في الليل الى ان نزل بث تحريمها - 00:16:08

انما الخمر والميسر قال الصحابة انتهينا الخمر دل على ان فيها خمر لكن لما حرمت عليه الواضح انتهوا رضي الله عنه انتهوا عنها وتركوها واراقوها ودس عبدالله بن ابي بن سلول واصحابه من المنافقين الى بنى النظير - 00:16:33

ان معكم نقاتل معكم وان اخرجتم خرجنا معكم واغتر اولئك بهذا فتحصنا في اقامهم امر صلى الله عليه وسلم بقطع نخيالهم
واحرارها فسألوا رسول الله صلى تمحصنا اغتر اولئك بهذا من اللي اغتر - 00:17:16

اليهود بقول عبدالله ابن ابي ابن سلول ازرجي انه ينصرهم من معه من قومه كانوا احلافا للخزرج ولم ينصرهم ولم يقاتلوا معهم
فلما قال هذا القول به وتحصنا بيوتهم وهي كالحصون - 00:17:35

ان هذا يمنعه لكن الخوف دب الى قلوبهم قوم جبناء في اول الزمان واخره خلال ست ليالي قذف الله في قلوب وزلوا على عهد النبي
عليه انهم يجدون من المدينة - 00:18:02

منها يفارقونها مطرودين صاغرين ذليلين فذهب اكثرهم كما قلنا الى الشام وذهب منهم واغنيائهم ورائهم الى خير على ان ليس لهم
الا ما يحمله لم يحملوا اثائهم ولا بيوتهم ولا نخلهم وكانوا يخربون بيوتهم بآيديهم - 00:18:29

يخربون بيوتهم بآيديهم الذلة والصغر نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلهم ويحقن دماءهم الا ان لهم ما حملت ابلهم غير
السلاح واجابهم الى ذلك وهذا من رحمته عليه الصلاة - 00:18:54

حتى مع به بقتله رضي منهم ان يجدوا من ابل سوى السلاح قوة مما يستفيدون به هم على المؤمنين او يعطونه اعداء
المؤمنين واجابهم الى ذلك تحمل اكابرهم كحبيب اخطب - 00:19:18

سلام بن ابي من ابي الحقيق باهليهم واموالهم الى خير فدانت لهم وذهب طائفة منهم الى الشام. ليه اليهودي دوروا عند الدراهم
يذل نفسه ويدل اهله عشان ينظرون الى حل هذا الماء - 00:19:47

السراق ما حل بآيديينا ووقع في آيديهم حلال لا ينظرون الى حله او نعم ولم يسلم منهم الا رجالان وهما ابو سعد بن وهب بن عمير بن
كعب وكان قد جعل لمن قتل ابن عمه عمر بن جحاش جعلا - 00:20:11

ابن جحاش جعله امر بانجحاش جعلا ما كان قد هم به من الفتاك برسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود منهم من امن حسن ايمانه
ليسوا كلهم ليسوا سواء يهود - 00:20:35

للنظير اجري اكثرهم الى الشام خبراءهم الى خير واسلم منهم اثنان اول ابو سعد ابن وهب يا ميم وهو اخو ابن عم عمرو بن
جحاش جعل لمن قتل عمرو بن جحاش جعلا - 00:21:03

قال يامين ابن عمير من قتل عمرو بن جحاش كذا وكذا لما هم بما هم به من وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم احزى اموالهما
منع اموالهما من ان - 00:21:33

سعد بن وهب كعب احزى بآيمانهم اموالهم والباقيون قسم النبي فقراء يا اغنيائهم الانصار لان هذا من فيها نزلت سورة الحشر
كانت اكثر من قرية اكثر من بين فقراء لان الفيء حكمه في مقسمه الى ولي الامر - 00:21:50

ينظر فيه بالاصلاح الفرق بين الغنيمة والفي ان الغنيمة ما من العدو خير وركاب واما الفيء ما اخذ بهرب منه اما الغنيمة لله والرسول
والاربعة اخmas للممجاهدين واما الفيفا فاقسم - 00:22:26

ولي الامر من الانصار منهم وبين من ليس في قلبه غل دل بها الامام ما لك بعده الشافعي على ان الروافض والنواصب خوارج ليس
لهم في الفيء في قلوبهم من الغل - 00:22:51

على الصحابة وعلى الالبيت من كان في قلبه غل على هؤلاء ليس وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموال الباقيين بين
المهاجرين الاولين خاصة الا انه اعطى ابا دجابة وسهيل بن حنيف الانصاري الانصاريين لفقرهما - 00:23:18

وقد كانت اموالهم اذا اعطي عطي ابا دجابة اعطي سهيلة لأن دل على ان مصرف الفيل من ولي الامر وقد كانت اموالهم مما افاء الله
على رسوله فلم يوجد المسلمين بخير ولا ركاب - 00:23:44

وفي هذه الغزوة انزل الله سبحانه سورة الحشر وقد كان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما نسميتها سورة بنى النظير. اولها بسم الله
سبح لله واخرها الآيات العظيمة في - 00:24:09

والله الذي لا اله الا هو ابن عباس كان يسميها بنى النظير لانها سبب السبب في نزولها ما كان من اللهم صلي على محمد على ال

محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - 00:24:26

ال ابراهيم العالمين انك نقف عند هذا الموضع اكمل بعد الصلاة ان شاء - 00:24:47